

الذريعة إلى اصول الشريعة

[635] فصل في أن الاجماع بعد الخلاف هل يزيل حكم الخلاف أم لا ؟ اختلف الناس في هذه المسألة: فذهب قوم إلى أن حكم الخلاف باق لا يزول بالاجماع الثاني، وقال آخرون: إن الاجماع على أحد القولين يمنع من القول بالآخر، ويجرونه مجرى الاجماع المبتدأ في المنع من خلافه، وفيهم من فصل بين أن يكون المجمعون ثانيا هو المختلفون أولا: فقال: إذا كان المجمعون هم (1) المختلفون، كان إجماعا يمنع من القول الآخر، وإن كانوا (2) غيرهم، لم يكن كذلك. وقد حكى عن بعضهم أنه منع من (3) وقوع إجماع بعد اختلاف أصلا. والصحيح أن الاجماع بعد الخلاف كالاجماع المبتدأ في أنه حجة يمنع من الخلاف على كل حال، لان علتنا في كون الاجماع حجة تقتضي (4) ذلك، ولا تفرق (5) بين _____ 1 - الف: هو. * 2 - ب: إذا كان. 3 - ب: - من. * 4 - ب وج: يقتضى. 5 - الف وج: نفرق. (*)
